الحرمان !

بقلم محمود حسن اسماعيل

سدلت سترها ! وقالت: رويدا ... عابد الحسن ، واتئد فى صلاتك
ثب قليلا عن العيون وأنشد ... خفقات الغرام فى خلواتكْ
إن همساً يرفُّ فى ساحة المعْـ ... ـبد أخشى ذيوعه من وشاتكْ !
ثب قليلا وفى دمى لك عَهْدٌ ... أنا والحبُّ .. والمنى .. لحياتكْ
خمرتى شعرك العفيف ، ويا طُهْـ ... ـرى إذا ما انتشيت من (كاساتك)
وجلالُ الهوى وقُدْس جمالى ... صَبَواتٌ نفحن من أغنياتكْ
ريَّ روحى إذا ظمئتُ خيالٌ ... مستطار يَرِنُّ من أبياتك
فترنم ! فان روحىَ تصغى ... خلف أستارها الى نغماتك !

قلت : والنار فى دمى كيف تهدا ... إن حجبتِ الضياء من قسماتك
إن زادى من الحياة وميض ... رشفته العيون من بسماتك
فتنتى إن رنوت موجة نورٍ ... أشرقت فى الجنان من نظراتك
كم طغى البؤس عابثاً بشبابى ... فقبست النعيم من وجناتك
وتوجعتُ فانتحبتِ لشجوى ... وسكبت الهناء من قبلاتك
كيف أحيا وفى دمى تُقلق الرو ... ح نوازٍ مفجعاتٌ فواتك !
أنا لهفان والنعيم بكفّيـ ... ـك دعينى أمت على عتباتك !
قالت : اهدأ ! فما عهدتك يوماً ... تستثير النوى دفين شكاتك
كم غنا البين قربنا فتصبـ ... ـرت ، ورمت السلوان من ذكرياتك
قلت : يا لوعتا لظمآن جنّت ... روحه لهفة على رشفاتك !
كم وقفنا حيال قصرك نبكى ... وخلسنا الغرام من شرفاتك !
وشدونا الهوى ملاحن سحر ... رقرق النور طيفها من سماتك
وشكونا النوى فكاد يطير الحسـ ... ـن فرط الحنان من غُرُفاتك !

آه يا زهرتى ! لقد شفّ روحى ... ظمأ محرق إلى نفحاتك
فارفعى الستر بيننا ، ودعينى ... أتحسى الضياء من هالاتك
رب ومض من لحظ عينيك ساج ... فجر السحر من سنا لمحاتك
نهلته عيناى فانساب شعرا ... عبقرياً يفيض من نظراتك

وهنا .. أسدل الستار ! ورنت ... خفقة : لهفتا على أمنياتك !

(دار العلوم) محمود حسن اسماعيل

نسيم الفجر

بقلم وهيب رشيد

(عن الشاعر الانجليزى Henry W. Songbellaut)

هب عند الفجر يجتاز البحار ... قائلا للسحب خلى الطرُقا
هاتفاً بالسفن قد جاء النهار ... بزغ الفجر جميلا عبقاً
أيها الملاح قم شُدَّ القلوع

وسرى فى الأفق حراً جذلا ... مرَّ بالناس جميعاً نائمين
سيطر النوم عليهم فجلا ... سلطة النوم ببرهان مبين
صائحاً قد آن للشمس طلوع

مرَّ بالزهر مكباً ناثماً ... فى ربى الغابة وسْنان العيون
فجرى فيها نشيطاً باسماً ... يوقظ الزهر بتلويح الغصون
ومضى والغاب بالعطر يضوع

دخل العشَّ على الطير الجميل ... راقداً يحلم أحلام المنى
فأحس الطير بالريح العليل ... هز برديه سروراً ورنا
لحقول القمح بالعين الولوع

وغدا يقطع أرجاء الحقول ... قاصداً ديك الصباح الغرِدا
فتلقاه بلطف وقبول ... ويلحن ساحر جذل شدا
مرحباً بالصبح ، بالفجر الوديع

وأتى المعبد قفراً موحشاً ... ما به غير سكون مطبق
أيقظ الحارس فيه فمشى ... يقرع الناقوس قرع المحنَقِ
يا نسيم الفجر أحييت الربوع

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع (للسخاوى)

صدر منه ستة أجزاء ، كل جزء نحو أربعمائة صفحة

ثمنه اثنا عشر قرشاً

يباع بمكتبة القدسى بباب الخلق بحارة الجداوى

بدرب سعادة بالقاهرة